رابط المادة على منصة باحث

شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د ناصر العقل

001 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثالث - العقيدة الواسطية 61 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم واله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

وبعد بعون الله وتوفيق نستأنف الدرس لا زال الشيخ يسرد قصة الواسطية وفيها فوائد وقواعد وفيها تصوير بواقع المسلمين في ذلك الوقت لا يقدر بثمن. ولذلك لعلنا نكمل هذه المسألة وان كانت - 00:00:20

يعني كما يظن البعظ جانبية انما اذا انها حكاية ومع ذلك فيها من الوقفات والمعاني ما يعتبر الدروس عظيمة لطلاب العلم. نعم. نقرأ وصلنا الى صفحة مئة وثنتين وسبعين الاشي كذلك - 00:00:44

نعم تفضل. وقلت في ضمن الكلام لصدر الدين ابن الوكيل لبيان كثرة تناقضه وانه لا يستقر على مقالة واحدة. وانما يسعى في والتفريق بين المسلمين. عندي عقيدة للشيخ ابي البيان فيها ان من قال ان حرفا من القرآن مخلوق فقد كفر. وقد كتبت عليها - 00:01:00

ان هذا مذهب الشافعي وائمة اصحابه. وانك تدين الله بها فاعترف بذلك. فانكر عليه الشيخ كمال الدين يزملكان ذلك. قال ابن الوكيل هذا نص الشافعي. وراجعه في ذلك مرارا. فلما اجتمعنا في المجلس الثاني ذكر لابن الوكيل ان ابن - 00:01:20

نقل في كتاب الانتصار عن الشافعي مثل ما نقلت. فلما كان في المجلس الثالث اعاد من الوكيل الكلام في ذلك. هذا يدل على على ان هذه المحاورة وانها اخذت اوقاتا طويلة - 00:01:40

تذكر الشيخ سيذكر بعد قليل انه بعض المجالس بدأت من الصباح الى العصر ذكر المجلس الثالث بان جولات يعني تضمنت قضايا منهجية عظيمة جدا سواء في اسس الدعوة واسس الحوار واقامة الحجة - 00:01:56

اخرين او في كشف منهج السلف وكشف مناهج الاخرين كما اشار قبل قليل ان صدر الدين الوكيل يعني كثر تناقضه كثر تناقضه مع انه عنده علم وعاقل وايضا كان يحترز في هذا المجلس من ان يعني ينكشف ومع ذلك ينكشف لماذا - 00:02:12

انه ما التزم الحق لو التزم الحق ما تناقض. لانه وقع فيما وقعت فيه الفرق من التأويل والتعطيل واتهام السلف وكثرة البهتان على اهل الجماعة وقد يكون هذا عن غير قصد لكنه لم يتثبت. وهذي تجدونها في عموم ما سيأتي من كلام. انه اغلب الذين تحدثوا مع شيخ الاسلام - 00:02:32

كانت نظرتهم للسلف نظرة دونية كانوا يلمزون السلف ويتهمونهم بالتشبيه والتجسيم يعيرونهم بانهم حنابلة ليست معناها فقط الاهتمام بمذهب الامام احمد. كانت الحنابلة عند بعض اهل الاهواء والبدع واهل التأويل - 00:02:52

مثل كلمة الوهابية عند كثير من المسلمين اليوم لا يقصدون بها التزكية. انما يتوهمون عنها اوهام. فالناس في ذلك الوقت يتوهمون اوهام عن الحنابلة بانهم خرجوا عن خط السلف وانهم يعني عندهم نوع آآ تشبيه وتجسيم وانهم عندهم شيء من - 00:03:10

يعني الطباع القاسي الى اخره. كان الاتهامات موجودة في شيخ الاسلام يعني ابان عن حقبة يعني تدل على مدى شيوع الشائعات والبهتان عند اهل الهواء على اهل السنة والجماعة. وان هذا جاري في كل زمان - 00:03:30

وان عندهم انطباعات يرون انها جزما وهي مبنية على على اوهام. مبنية على مجرد بهتان والعلم الذين يأخذون هذا هذا الانطباع مثل صدر الدين هنا ابن الوكيل وغيره ممن سيأتون يأخذون يعني الكلام على - 00:03:48

دون تثبت تشبعت عقولهم وقلوبهم ضد السلف مما يدور بين الناس. اذا اعود واقول هذا مثل ما يقال عن الوهابية اليوم اغلبه اغلبه بل كله انطباعات وهمية شائعات صدقها الناس حتى صارت كأنها ثوابت - 00:04:08

الى ان زعموا ان الوهابية يبغضون النبي صلى الله عليه وسلم وان الوهابية يبغضون الاولياء وانهم يعني فئة خارجة عن المذاهب الاربعة وانها فئة خارجة عن عن عموم المسلمين وانها الى اخره. هذي الان قضايا ليست عند البعض بل عند اكثر خصوم بل كل - 00:04:27

اهل السنة والجماعة وتأثر بها حتى بعض المؤيدين للسنة والجماعة. لانهم ظنوها حقائق وهي اوهام. نعم. قال كمال الدين لصدر الدين بن الوكيل قد قلت في ذلك المجلس للشيخ تقي الدين انه من قال ان حرفا من القرآن مخلوق فهو كافر فاعاده - 00:04:47

صارا فغضب هنا الشيخ كمال الدين غضبا شديدا ورفع صوته. وقال هذا يكفر اصحابنا المتكلمين الاشعرية الذين يقولون ان حروف القرآن مثل امام الحرمين وغيره. وما نصبر على تكفير اصحابنا. شوفوا يعني مسألة التلبيس. واضحة - 00:05:07

هنا يعني هم زعموا ان يعني ان ان ان اهل السنة والجماعة يقولون بان حروف القرآن التي هي من المداد المصنوع وورق القرآن الذي هو من الشجر وغيره انه هو كلام الله بعينه وانه ليس بمخلوق وهذا - 00:05:27

كما سيأتي فيما بعد هذا الخلط هو الذي سبب غضب هذا الرجل. وسبب ايضا اللبس عند السامعين ثم الشيخ جل او سيجلي هذه المسألة فيما بعد نعم فانتر ابن الوكيل انه قال ذلك وقال ما قلت ذلك وانما قلت ان من انكر حرفا من القرآن فقد كفر. فرد ذلك عليه الحاضرون وقال - 00:05:47

قالوا ما قلت الا كذا وكذا. وقالوا ما ينبغي لك ان تقول قولا وترجع عنه. وقال بعضهم ما قال هذا. فلما حرفوا قال قال ما سمعناه قال هذا حتى قال نائب السلطان واحد يكذب واخر يشهد وشيخ كمال الدين مغضب فالتفت الى قاضي القضاة نجى - 00:06:07

الدين الشافعي يستصرخه للانتصار على ابن الوكيل. حيث كفر اصحابه. فقال القاضي نجم الدين ما سمعت هذا؟ فقال القاضي نجم الدين ما سمعت هذا فغضب الشيخ كمال الدين وقال كلاما لم اضبط لفظة الا ان معناه ان هذا غظاظ على الشافعي وعار عليهم ان ائمتهم - 00:06:27

هم يكفرون ولا ينتصر لهم. يكفرون ولا على حال ايضا هذا هذا ايضا المزايدة في الكلام يعني الناس قل منهم من يضبط الكلام. ولذلك ينبغي لطالب العلم في مثل هالظروف الان كثر فيها الحوارات وكثر فيها الخلط واحيانا طالب العلم يضطر يضطر الى ان ان يدافع - 00:06:47

عن الحق في بعض المواقف فينبغي له ان يتحرى دقة التعبير. دقة التعبير وايضا ان يتحرى التثبت من كلام المتكلم وان كان خصم وان يعرف سياق الكلام وحامل الكلام. ايضا تستصحب الحال للمتكلم وهذه مسألة مهمة. يعني هنا الشيخ استصحب حالهم يعني بمعنى انه يقول ان ان الذي - 00:07:07

يقولون كذا اصل حالهم هذه. الشيخ بصرف النظر عن كلام فلان منهم. الشيخ يذكر مذاهبهم ولا عليه مما يقولونه هم. هذا المنهج هم لا يعملون عليه. وهذا منهج اهل السنة والجماعة. السنة والجماعة يحاكمون الناس الى مذاهبهم. اما عندما يحدث الحوار والتزيد في الكلام يعرفون ان الواحد قد يقول ما لا يعقل - 00:07:27

قد يكون اصلا ما فقه مذهبه كما ترون انهم تقولوا على الشافعي وتبين لهم ان المذهب الشافعي ضدهم. كانوا يتوهمون الشافعي معهم. ايضا مثل هذا الكلام تجدون في في عدم التروي حينما زعم ان ان من قال كذا فقد كفر الاشعرية هو ما كفر الاعيان هنا هو كفر المقولة ولا يلزم ان كل من - 00:07:47

قال بهذه المقولة يكفر. فالمسألة فيها نوع من اللوازم التي لا تلزم. فلذلك تجدون وضوح المنهج عند الشيخ ابن تيمية في مثل هذا المقام. واضطراب المنهج عند هؤلاء صار بعضهم ضد بعض وجلس الشيخ يتفرج. بل جلس يصلح بينهم. ويصحح قول هذا ويصحح

قول هذا كما سترون ايضا في بقية القصة - 00:08:07
وهكذا يجب ان يكون اهل السنة ان يتجردوا للحق وان الحق اذا جرى على لسان خصم يعترف به. وان الناس اذا خلطوا ينبغي ان تبقى على ينبغي يبقى صاحب اهل السنة على على المنهج الثابت ما علي من خلط الناس او يميل الى هذا او ذاك. عليه ان يقول الحق ومن كان منهم اقرب الى الحق قال هذا اقرب الى اخره - 00:08:27
في نقطة اخرى نسيتها ومهمة جدا لكن لعلي اذكرها اثناء الكلام الان في في هذا المقام. مهمة جدا لكن نسيتها لعلي اذكرها بعد قليل. نعم. ولم اسمع من الشيخ كمال الدين ما قاله في حق القاضي نجم الدين. واستثبت غيري ممن حضر هل سمع منه في حقه شيئا؟ فقالوا لا. لكن القاضي - 00:08:47
اعتقد ان التعير لاجله ولكونه قاضي المذهب ولم ينتصر لاصحابه وان شيخ كمال الدين قصده بذلك فغضب قاضي القضاة نجم الدين وقال اشهدوا علي اني عزلت نفسي واخذ يذكر ما يستحق به التقديم والاستحقاق وعفته عن التكلم في اعراض الجماعة ويستشهد بنائب السلطان في ذلك وقلت - 00:09:07
له كلاما مظمونه تعظيمه واستحقاقه لدوام المباشرة في هذا الحال. ولما جاءت مسألة القرآن ومن الايمان به الايمان بان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. نازع بعضهم في كونه منه بدأ واليه يعود. وطلبوا تفسير ذلك - 00:09:32
وقلت اما هذا القول فهو المأثور الثابت عن السلف مثل ما نقله عمرو بن دينار قال ادركت الناس منذ سبعين سنة يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق. الا القرآن فانه كلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. وقد جمع غير واحد في ذلك من - 00:09:52
الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. كالحافظ ابي الفضل ابن الناصر والحافظ ابي عبد الله المقدسي. واما معناه ان قولهم منه بدأ اي هو المتكلم به. وهو الذي انزله من لدنه ليس هو كما تقول الجهمية انه خلق في الهوى - 00:10:12
او غيره او او يقولون انه يعني جبريل عبر عن القرآن بلسان جبريل او انه اتى به مع والنبي صلى الله عليه وسلم عبر عنها بالعربية او انها حروف واصوات في خلقت في الجو كل هذا اوهام وتخرصات وليس لهم عن دليل انما هروب - 00:10:32
من الاثبات. ودائما اللي يهرب من الحق يقع فيما لا ينتهي من الخيالات. كلهم الان كلامهم خيالات. لما حادوا عن اثبات ان القرآن كلام الله عز وجل تشتت اوهامهم هذا يتوهم انه القرآن خلق ان كلام خلقا مستقلا وهذا يتوهم انه كان على لسان - 00:10:52
ان جبريل وان الجبال هو الذي نطق به او ان النبي صلى الله عليه وسلم فهمه ونطق به الى اخره ما وصلوا الى قرار لانهم حادوا عن الحق. وهذه قاعدة في كل - 00:11:12
بدعة. كل من خرج عن السنة في امر من الامور لا يستقر على قوم. لانه كيف يستقر وقد خرج عن الحق؟ سواء البدع القولية مثل هذه قولي الاعتقادية او البدع العملية. حتى البدع العملية تجد انه لما خرجوا فيها عن السنة تجدهم في تفسيرها لماذا قالوا بها؟ منهم من يلحقها - 00:11:22
بانها حسنة والاسلام امر بالحسن منهم من يلحقها باصل العبادات يقول هذي نوع الصلاة فتدخل في الصلاة نوع الصيام فتدخل في الصيام نوع داء فتدخل في الدعاء ومنهم من يلحقها بان هذه هذه يعني داخلة في فراسة الاولياء وما اعطاهم الله عز وجل من العلم لدني - 00:11:42
وهكذا يخبطون خبط ما ينتهون الى شيء. نعم. واما اليه يعود فانه يسرى به في اخر الزمان من المصاحف والصدور. فلا يبقى في الصدور منه كلمة ولا في المصاحف منه حرف ووافق على ذلك غالب الحاضرين وسكت المنازعون وخاطبت بعضهم في غير هذا - 00:12:02
المجلس بان اريته العقيدة التي جمعها الامام القادري. التي فيها ان القرآن كلام الله خرج خرج منه فتوقف في هذا هذا اللفظ فقلت هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن وقال خباب ابن الارت - 00:12:22
يا هنتاه تقرب الى الله بما استطعت. فلن يتقرب اليه بشيء احب اليه مما خرج منه. وقال ابو بكر الصديق لما قرأ قرآن مسيلمة الكذاب ان هذا الكلام لم يخرج من يعني رب وجاء فيها ومن الايمان به الايمان بان القرآن كلام - 00:12:42

الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. وان الله تكلم به حقيقة. وان هذا القرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة. لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله. او - 00:13:02

بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عنان يكون كلام الله فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قال له مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا. فتمعظ بعضهم من اثبات كونه كلام الله حقيقة. بعد تسليمه ان الله - 00:13:22

الله تعالى تكلم به حقيقة. ثم انه سلم ذلك لما بين له ان المجاز يصح نفيه. وهذا لا يصح نفيه. ولما قيل له ان اقوال المتقدمين المأثورة عنهم وشعر الشعراء المضاف اليهم هو كلامهم حقيقة. فلا يكون نسبة القرآن الى الله - 00:13:42

اقل من ذلك فوافق الجماعة كلهم على ما ذكر في مسألة القرآن. وان الله تكلم حقيقة وان القرآن كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولما ذكر فيها ان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا مؤديا. استحسنوا - 00:14:02

وهذا الكلام يعظموه. واخذ اكبر الخصوم يظهر تعظيم هذا الكلام. كابن الوكيل وغيره. واظهر الفرح بهذا التلخيص. وقال انك قد قد ازلت عنا هذه الشبهة وشفيت الصدور ويذكر اشياء من هذا النمط. ولما جاء ما ذكر من الايمان باليوم الاخر وتفصيله ونظمه - 00:14:22

استحسنوا ذلك وعظموه. وكذلك لما جاء ذكر الايمان بالقدر وانه على درجتين الى غير ذلك مما فيها من القواعد الجليلة. وكذا لم ما جاء ذكر الكلام في الفاسق الملي. وفي الايمان لكن اعترض على ذلك بما سأذكره. وكان مجموع مع اعترض ما اعترض به المنازعون - 00:14:42

المعاندون بعد انقضاء قراءة جميعها والبحث فيها اربعة اسئلة. وكان مجموع ما اعترض به المنازعون المعاندون بعد انقضاء جميعها والبحث فيها اربعة اسئلة. الاول قولنا ومن اصول الفرقة الناجية ان الايمان والدين قول وعمل. يزيد - 00:15:02

وينقص قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح قالوا فاذا قيل ان هذا من اصول الفرقة الناجية خرج عن الناجية من لم يقل بذلك مثل اصحابنا المتكلمين. الذين يقولون ان الايمان هو التصديق. ومن يقول الايمان هو التصديق والاقرار - 00:15:22

اذا لم يكونوا من الناجين لزم ان يكونوا هالكين. هذا الحقيقة في نوع من القصور في المنهجية. يعني المتكلمون ليسوا على نهج السلف. هذا اولا كان المفروض يتنبهوا لذلك. لان السلف ليس فيهم متكلم. والامر الثاني - 00:15:42

ان اذا افترضنا ان انه يجلون المتكلمين وان من المتكلمين ايضا علماء اجلاء فلا يمنع ان يكون عند العالم زلة. لماذا فيهم العصمة يعني قد يزل العالم كما حصل من ابي حنيفة زل وقال بالارجاء فهذه الحساسية المفرطة وكونهم ايضا يحملون كل - 00:15:57

كلام فيه انه اخراج لجماعتهم من الفرقة الناجية الى اخره. مع انه هذا فيه تفصيل لا شك ان الاصل في المتكلمين انهم خرجوا عن نهج السنة والجماعة هذا هو الاصل. لكن هناك ممن ينسبونهم للمتكلمين منهم علماء اجلاء مثل - 00:16:17

الاشعري وابن الباقلاني والخطابي البيهقي وان كان بينهم تفاوت ونحوهم من فهؤلاء من ائمتهم قد يوصفون بان متكلمين بانهم من المتكلمين لكن قولهم في الايمان لا يخرج عن قول السلف فانا اقول ان في هذا يدل على ان المسألة فيها خلط عندهم ولا يميز - 00:16:33

بين اصحاب المنهج السوي الذي منهج السلف وبين غيرهم ممن ينتمون اليهم مذهبيا لانهم في ذاك الوقت انتمائهم للمذاهب الفقهية. وكان الشافعية اشاعرة. فعندهم تخليط. تخليط ظاهر. فمن هنا يعني نجد انه هذا التخليط - 00:16:55

تسبب في انهم هم ايضا لا يميزون اصحابهم من اصحاب من هو على السنة فلا يقتدون به ولا يجعلونه حجة. وهذا من الاشياء التي شيخ الاسلام اخذها عليه. يقول مذهبكم هذا ليس هو مذهب اسلافكم. فيبدأ بالشافعي وغيره وغيره ثم يذكر لهم اقوالهم في كتبهم حتى اعترفوا بان - 00:17:15

اعرف باقوال شيوخهم منهم. اعترفوا بهذا. وكان يتحداهم يقول هاتوا لي في كتبكم الشافعية ائمتكم الاوائل انهم قالوا بما تقولون ويعد عليهم منحرفوا به عن السنة والجماعة. قل هاتوا لي من كتب الشافعية فما استطاعوا ان يأتوا به. الا اناس من المتأخرين ممن هم - 00:17:35

اصلا سمتهم انهم كلام. اهل كلام لكن ينتمون الى الشافعية انتماء مذهب فقهي فقط لا انتماء مذهب عقدي. وهذه معضلة نحتاج كشفه اليوم لانها هي وسيلة كبرى لاقناع اتباع المذاهب الاربعة بخروجهم عن حقيقة المذهب. يحتاج - 00:17:55
وهو ان هؤلاء الذين التزموا منهج المتكلمين سواء من الاشاعرة الماتريدية او حتى الذين دخلوا في التجاهم والاعتزال. ثم هم يعتزون وينتمون الى الشافعي ويقول نحن الشافعية هذا مذهبنا. نحن نقول لهم هاتوا - 00:18:15
مذهب الشافعي معروف ومسطور ومكتوب. الامام ابي حنيفة معروف مذهبه ومسطور ومكتوب الامام مالك مذهبه في العقيدة ما اسطور ومكتوب. نقول هاتوا مذاهب الائمة الاربعة في العقيدة ثم قارنوها بعقيدتكم. طبعا اذا قارنوها وجدوا - 00:18:34
مذاهب الائمة الاربعة هي مذهب السلف الذي يسمونه هم تشبيه وتجسيم ويعيرون به سلف الامة. ائمتهم اربعة الائمة الاربعة الامام احمد معروف لكن ما ينتمي ينتمون اليهم وهم المكي والشافعي والاحناف ائمتهم كلهم على - 00:18:51
مذهب السلف ما عدا ما وجد عند ابي حنيفة في الارجاء وهذي معضلة ما ما يقدرون انهم يعني يفرون منها على الاطلاق. لانهم لا يستطيعون ينسبون للشافعي الا مذهب السلف الذي يعيره - 00:19:11
به ولا يستطيعون ينسبون للامام مالك الا مذهب السلف الذي يعيرونا به. والذي يتعوذون منه ويكفرون اصحابه والان متكلمة الاشعة الى اليوم يعتبرون بعض صور الاثبات عند السلف بعض مذهب السلف كفر. ومن هنا وصفوا الاشهر - 00:19:25
شعري والشافعي ومالك وابي حنيفة بالكفر. نعم. الخلط احسن الله اليك من آآ اي جهة جاء. ها؟ الخلط هل هم من اتباع مثلا آآ الشافعي يعني بعظهم من الماتوريدية او غيرهم. ايه. يعني الخلط جاء من هؤلاء؟ لا شك الخلط من من - 00:19:44
يعني انهم لبس عليهم لا ينسب القول يعني للامام نفسه. هل الشبهة جاءت من الاتباع؟ لا شك ان المتأخرين من الاتباع المتأخرين من اتباع اللبس هو جاء في انهم يعني خلطوا بين المنهج الكلامي وبين المنهج الفقهي - 00:20:06
فهم يعتبرون انتماء انتماء فقهي لكنهم نسوا عن انه مسألة الانتماء تعني جملة الدين. ليش تنتمي للشافعي في الفقه والعقيدة او لا؟ معناته تنتمي لامام انت تسبه. هل هذا يمكن؟ هذا لا يستقيم. هم الان من كان على عقيدة الشافعي فهو عنده مجسم ومشبه وهو - 00:20:24
يعتبر من يعني من يعني واقع في كثير من الاوصاف الشنيعة التي يصفون بها السلف. لكنه ومع ذلك يعتبرون هذا الامام هو امام في الفقه وهذه ازدواجية هذه هذه التناقض. ايها اولى بالاتباع والاقتداء للائمة؟ الاقتداء في العقيدة او في الاحكام؟ العقيدة ثوابت والاحكام اجتهادية - 00:20:44
وكل الائمة صرحوا بانهم اذا خالف مذهبهم الكتاب والسنة يرد مذهبهم. اذا ليس الاتباع هو في في الفقه فحسب بل ينبغي ان اتباع للائمة هو في ثوابت الدين ومسلماته وقطعياته. ومن هنا نفرض عليهم هذه يعني فرض منهجي وعقلي لا يمكن ان ينفكون عنه. يقول هذه ازدواج - 00:21:04
تصح كيف تنتمي للشافعي ومالك في الفقه ثم انت تتنكر لعقيدته التي هي الاصل بينما الفقه اجتهادي لا يضرك انك تقلد غيره فيه نعم والله اعلم. نكمل واما الاسئلة الثلاثة وهي التي كانت عمدتهم فاوردوها على قولنا. قد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله - 00:21:24
الايمان بما اخبر الله في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي على خلقه وهو معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض - 00:21:44
في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. فان هذا لا توجبه اللغة - 00:22:04
وخلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في وهو مع المسافر اينما كان وغير المسافر وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع اليه - 00:22:24
الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله تعالى من انه فوق العرش. وانه معنا حق على حقيقته. لا نحتاج الى

تحريف ولكن يصان على الظنون الكاذبة. السؤال الثاني قال بعضهم نقر باللفظ الوارد مثل حديث العباس - 00:22:44
حديث الاوعال والله فوق العرش. ولا نقول فوق السماوات ولا نقول على العرش. وقالوا ايضا نقول الرحمن على العرش استوى ولا نقول الله على العرش استوى ولا نقول مستو واعادوا هذا المعنى مرارا اي ان اللفظ الذي ورد يقال اللفظ بعينه - 00:23:04
ولا يبدل بلفظ يرادفه. ولا يفهم له معنى اصلا. ولا يقال انه يدل على صفة لله اصلا. ونبسط الكلام في في المجلس الثاني كما سنذكره ان شاء الله. السؤال الثالث قالوا التشبيه بالقمر فيه تشبيه كون الله في السماء بكون القمر في السماء - 00:23:24
السؤال الرابع قالوا قولك حق على حقيقته الحقيقة هي المعنى اللغوي ولا يفهم من الحقيقة اللغوية الا استواء الاجسام فوقيتها ولم تضع العرب ذلك الا لها. فاثبات الحقيقة هو محض التجسيم. ونفي التجسيم مع هذا تناقض او مصانعة - 00:23:44
فاجبتهم عن الاسئلة بان قول اعتقاد الفرقة الناجية هي الفرقة التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالنجاة حيث قال تفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة. وهي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فهذا الاعتقاد - 00:24:04
قد هو المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وهم من وهم من اتبعهم الفرقة الناجية فانه قد ثبت ثبت عن غير واحد من الصحابة انه قال الايمان يزيد وينقص وكل ما ذكرته في ذلك فانه مأثورا عن الصحابة بالاسانيد - 00:24:24
ثابتة لفظه ومعناه واذا خالفهم من بعدهم لم يضره لم يضر في ذلك. ثم قلت لهم وليس كل من خالف في شيء من هذا الاعتقاد يجب ان يكون هالكا فان المنازع قد يكون مجتهدا مخطئا يغفر الله خطأ. وقد لا يكون بلغه في ذلك من العلم ما تقوم به - 00:24:44
عليه الحجة وقد يكون له من الحسنات ما يمحو الله به سيئاته. واذا كانت الفاظ الوعيد المتناولة له لا يجب ان ندخل فيها المتأول والقانت وذو الحسنات الماحية والمغفور له وغير ذلك فهذا اولى بل موجب هذا الكلام ان من - 00:25:04
اعتقد ذلك نجا في هذا الاعتقاد ومن اعتقد ضده فقد يكون ناجيا وقد لا يكون ناجيا كما يقال من صمت نجا واما السؤال الثاني فاجبتم اولا بان كل لفظ قلته فهو مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل لفظ فوق السماوات - 00:25:24
واللفظ على العرش وفوق العرش وقلت اكتبوا الجواب فاخذ الكاتب في كتابته ثم قال بعظ الجماعة قد طال المجلس اليوم فيؤخر هذا الى مجلس اخر وتكتبون انتم الجواب وتحضرونه في ذلك المجلس. فاشار بعض الموافقين بان يتمم - 00:25:44
بكتابة الجواب لئلا تنتشر اسئلتهم واعتراضهم. وكان الخصوم لهم غرض في تأخير كتابة الجواب. ليستعدوا لانفسهم ويطالع ويحظر من غاب من اصحابهم ويتأمل العقيدة فيما بينهم ليتمكنوا من الطعن والاعتراظ فحصل الاتفاق على ان يكون تمام - 00:26:04
كلام يوم الجمعة وقمنا على ذلك وقد اظهر الله من قيام الحجة وبيان المحجة ما اعز الله به السنة والجماعة وارغم يا اهل البدعة والضالة وفي نفوس كثير من الناس امور لما يحدث في المجلس الثاني واخذوا في تلك الايام يتأملونها - 00:26:24
ويتأملون ما اجبت به في مسائل تتعلق بالاعتقاد مثل المسألة الحموية في الاستواء والصفات الخبرية وغيرها. احسنت تبارك الله في الحقيقة فوائد مثل هذه الحكايات عظيمة جدا. كنت اتمنى لو ان احدكم يتصدى لمثل هذه القصة استنبط - 00:26:44
القواعد المنهجية. اسلوب الحوار عند السلف في ذلك الوقت في عهد شيخ سليم ابن تيمية. النظر في مناهج المخالفين وكيف كانوا يعترضون؟ وكيف كانوا يجيبون كيف كان ايضا الموقف العام موقف الولاة موقف البقية - 00:27:04
الاسلوب الذي كانوا به يحاورون. ايضا المنهج منهج الحوار في جزئياته. من خلال وقائع شيخ الاسلام. كيف كان حاول غير ذلك من الفوائد التي لو تصدى لها احدكم سيجد انه يستفيد فائدة عظيمة يفيد الاخرين - 00:27:21
ونحن في هذا اليوم طلاب العلم عموما احوج ما يكونون الى مثلي في مثل هذه الوقائع بما تتضمنه من مناهج ودروس وقواعد ومواقف عظيمة للسلف ممثلة بشيخ الاسلام ابن تيمية ومن حضر معه ستجدون في بقية القصة انه حضر معه من ال تيمية - 00:27:41
عدد او بعضهم وحضر معهم من اهل السنة الذين يعني احترموا هذه المرجعية ما تجد احد تكلم مع شيخ الاسلام ابن تيمية مع انه يوجد اهل سنة من اتباعه وتلاميذه - 00:28:01

لكن لم يشر الى كلام منهم ابدا لانهم يعني اه اعتبروا الشيخ هو المرجع في هذا وانه اسبقهم واعلمهم وان في ما عنده وفي اسلوبه الكفاية تجد احدهم نط كما ينط بعض صغار طلاب العلم - 00:28:11

اعترض على شيخه او على الحاضر مع هذا ان اعترف ان له شيخ هذا المنهج نستفيد منه جانب المنهجية والادب التعامل مع الخصم ومع الموافق. فارجو ان من يهتم بها من لديه استعداد - 00:28:31

ولو ان احدا منكم رأى انه يعني يقف عند هذه القصة ويستنتج منها ويدرسها انا مستعد اساعده في وضع منهجيا للبحث وايضا يساعد في مراحل البحث لعل الله يكتب على يده خير لما تحتاجه الامة اليوم في مثل هذه المقامات مع المخالفين. آآ هل - 00:28:49

هناك اسئلة والاسئلة شفوية ومشكلة المكبرات تتسبب في التباعد ولا لو كنتم متقاربين كان يكون افضل. طيب على اي حال نختم بهذا نسأل الله الجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:29:09

اجمعين - 00:29:27